من حمى عرض اخيه المسلم فى الدنيا بعث الله تعالى له ملكا يحميه يوم القيمة من النار وقال
جابر وابو طلحة سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرء ينصر مسلما فى موضع
ينهتك فيه من عرضه ويستحل حرمته الا نصره الله فى موطن يحب فيه نصره وما من امرء يخذل
مسلما فى موطن ينهتك فيه حرمته الا خذله فى موضع يحب فيه نصرته **ومنها** تشميت العاطس
قال صلى الله عليه وسلم فى العاطس يقول الحمد لله على كل حال فيقول الذى يشمته يرحمكم الله
ويرد عليه العاطس فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم وعن ابن مسعود رضى الله عنه كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعلمنا يقول اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين فاذا قال ذلك فليقل
من عنده يرحمك الله فاذا قالوا ذلك فليقل يغفر الله لى ولكم وشمت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عاطسا ولم يشمت اخر فسأله عن ذلك فقال انه حمد الله وانت سكت وقال صلى الله عليه وسلم
يشمت المسلم اذا عطس ثلثا فان زاد فهو زكام وروى انه شمت عاطسا وعطس اخرى فقال انك
مزكوم وقال ابو هريرة رضى الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس غض صوته
واستتر بثوبه او يده وروى خمر وجهه وقال ابو موسى الاشعرى كان اليهود يتعاطسون عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقول يرحمكم الله فكان يقول يهديكم الله وروى عبد الله
ابن عامر بن ربيعة عن ابيه ان رجلا عطس خلف النبى صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يرضى ربنا وبعد ما يرضى والحمد لله على كل حال فلما سلم
النبى صلى الله عليه وسلم قال من صاحب الكلمات فقال انا يا رسول الله ما اردت بهن الا
خيرا فقال لقد رايت اثنى عشر ملكا كلهم يبتدرونها ايهم يكتبها وقال صلى الله عليه وسلم
من عطس عنده فسبق الى الحمد لم يشتك خاصرته وقال عليه الصلوة والسلام العطاس من الله
والتثاوب من الشيطان فاذا تثاوب احدكم فليضع يده على فيه فاذا قال آه آه فان الشيطان
يضحك من جوفه وقال ابراهيم النخعى اذا عطس على قضاء الحاجة فلا باس بان يذكر الله
قال الحسن يحمد الله فى نفسه وقال كعب قال موسى عليه السلام يا رب اقريب انت فاناجيك
ام بعيد فاناديك فقال تعالى انا جليس من ذكرنى فقال فانا نكون على حال نجلك ان نذكرك
عليها كالجنابة والغايط فقال اذكرنى على كل حال **ومنها** انه اذا ابلى بذى شر فينبغى ان
يجامله ويتقيه وقال بعضهم خالص المؤمن مخالصة وخالص الفاجر مخالقة فان الفاجر
يرضى بالخلق الحسن فى الظاهر وقال ابو الدرداء انا لنكشر فى وجوه اقوام وان قلوبنا لتلعنهم
وهذا معنى المداراة وهو مع من يخاف شره قال الله تعالى ادفع بالتى هى احسن وقال ابن عباس
رضى الله عنهما فى معنى قوله تعالى ويدرؤن بالحسنة السيئة اى الفحش والاذى با
لسلام والمداراة قال فى معنى قوله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض قال بالرغبة
والرهبة والحيا والمداراة وقالت عايشة استاذن رجل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عليه السلام ائذنوا له فبئس رجل العشيرة فلما دخل الان له القول
حتى ظننت ان له عنده منزلة فلما خرج قلت له لما دخل قلت الذى قلت ثم النت له

القول

العزلة عبادة وقال الفضيل كفى بالله محبا وبالقرآن مونسا وبالموت واعظا اتخذ الله
صاحبا ودع الناس جانبا وقال ابو الربيع الزاهد لداود الطائى عظنى قال صم عن الدنيا
واجعل فطرك الاخرة وفر من الناس فرارك من الاسد وقال الحسن رضى الله عنه
كلمات احفظهن من التورية قنع ابن آدم فاستغنى اعتزل الناس فسلم ترك الشهوات
فصار حرا ترك الحسد فظهرت مروته صبر قليلا فتمتع طويلا وقال وهيب بن الورد
بلغنا ان الحكمة عشرة اجزاء تسعة منها فى الصمت والعاشرة فى عزلة الناس وقال يوسف
ابن مسلم العابد لعلى بن بكار ما اصبرك على الوحدة وقد كان لزم الوحدة والبيت
فقال كنت وانا شاب اصبر على اشد من هذا كنت اجالس الناس ولا اكلمهم وقال
سفيان الثورى هذا وقت السكوت وملازمة البيوت وقال بعضهم كنت فى سفينة
ومعنا شاب من العلوية فمكث معنا سبعا لا نسمع له كلاما فقلنا له يا هذا قد
جمعنا الله واياك منذ سبع ولا نراك تخالطنا ولا تكلمنا فانشا يقول

قليل الهم لا ولد يموت ... ولا امر يحاذره يفوت
قضى وطر الصبى وافاد علما ... فغايته التفرد والسكوت

وقال ابراهيم
النخعى لغيره تفقه ثم اعتزل وكذا قال الربيع بن خيثم وقيل كان مالك بن انس
يشهد الجنايز ويعود المرضى ويعطى الاخوان حقوقهم فترك واحدا واحدا حتى
تركها كلها وكان يقول لا يتهيا للمرء ان يخبر بكل عذر له وقيل لعمر بن عبد
العزيز لو تفرغت لنا فقال ذهب الفراغ فلا فراغ الا عند الله تعالى وقال
الفضيل انى لاجد للرجل عندى يدا اذا لقينى ان لا يسلم علىّ واذا مرضت ان لا
يعودنى وقال ابو سليمان الدارانى بينما الربيع بن خيثم جالس على باب داره
اذ جاءه حجر فصك وجهه فشجه فجعل يمسح الدم ويقول لقد وعظت يا ربيع
فقام ودخل داره فما جلس بعد ذلك على باب داره حتى خرجت جنازته وكان
سعيد بن ابى وقاص وسعيد بن زيد لزما بيوتهما بالعقيق فلم يكونا ياتيان المدينة
للجمعة ولا غيرها حتى ماتا بالعقيق وقال يوسف بن اسباط سمعت سفين الثورى
يقول والله الذى لا اله الا هو لقد حلت العزلة وقال بشر بن عبد الله اقلل
من معرفة الناس فانك لا تدرى يوم القيمة ما يكون فان تكن فضيحة كان من
يعرفك قليلا ودخل حاتم الاصم على بعض الامراء فقال الك حاجة
قال نعم قال ما هى قال ان لا ترانى ولا اراك وقال رجل لسهل بن عبد الله
اريد ان اصحبك فقال اذا مات احدنا فمن يصحب الاخر فليصحبه الان
وقيل للفضيل ان عليا ابنك يقول لوددت انى فى مكان ارى الناس ولا يرونى
فبكى الفضيل وقال يا ويح على افلا اتمها فقال لا اراهم ولا يرونى وقال الفضيل
ايضا من سخافة عقل الرجل كثرة معارفه وقال ابن عباس افضل المجالس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)